# شهـــر عســـل ..

# هـــل هـــو عســـل بجـــق ؟

شهر عسل أو قمر العسل كما يطلق عليه الأوربيون .

هو الحلم الذى يحلم به كل شاب وفتاة فى مقتبل الحياة الزوجية اختارا أن يبنيا عشا جديدا يهنأن فيه ويسعدان وهو الذكرى الجميلة التى لا تنسى على مر الأيام فهى باقية ساكنة معهما أبد الدهر ليستعينا بذكرياتها على خوض حياتهما الزوجية فى سعادة ووفاق ووئام .

وتقول د/ نادية عبد القادر أستاذة علم النفس والصحة النفسية إن السعادة الزوجية هى امل كل شاب وفتاة أختار أن يحيا حياة هانئة مستقرة يكون هدفهما المشترك هو الحفاظ على هذه السعادة ما دامت الأنفاس تتردد فى صدروهم فيسعد كل زوج زوجته وكل زوجة زوجها إلى أن يأخذ كل منهما بيد الآخر للوصول إلى بر الأمان .

وهو أداء الرسالة السامية للأسرة التى سبقهما إليها الآباء والأجداد ولا شك أن فى استطاعة كل زوج وزوجة أن يجعلا من شهر العسل شهورا وسنوات طويلة بالحب والتفاهم والإحترام المتبادل الذى يعد من أسرار السعادة الزوجية .

وتضيف د/ نادية عبد القادر فتقول :

إن إقدام العروسين على قضاء إجازة شهر العسل يعتبر ترسيخا للحياة الزوجية فهما يضعان بداية سعيدة لستمرارية الحياة الزوجية فى وئام ولا حاجة طبعا إذا لم تتح الظروف للانتقال إلى مدينة أخرى فهناك الكثير من الأزواج الذين بقوا فى منازلهم وكانوا أكثر سعادة من غيرهم ممن عبروا البحار فيكفى أن يخرجا معا إلى سهرة عامة أو إلى تناول العشاء فى إحد المطاعم أو إلى نزهة نيلية جميلة ينعمون من خلالها بقمة السعادة ويستسلمون للرضا والشعور بالإمان . فالحياة سهلة وجميلة عندما ننظر لها بمنظار الحب والبساطة والرضا عن النفس .

• وتقول عالمة النفس الأمريكية " فيليس ديشيل " :

فى بداية شهر العسل بل وفى أول يوم فى حياة العروسين يجب وضع الحدود والحقوق الأخلاقية لكل من الزوجين والتفاهم منذ البداية على الحب والاحترام

المتبادل بينهما وأن يتفق كل منهما على الأمور التى يحب كل منهما أن تبقى خاصة به تلك هى الطريقة الرشيدة التى تساعد على تعميق التقارب بين الزوجين فى حياتهما المشتركة وهذا ما يرسخ علاقة الحب الناضج ويجعلها أبد الدهر .

## من الوصايا الخالدة للآباء :

---

- كونى له أرضا يكن لك سماء .
- وكونى له مهادا يكن عمادا .
- وكونى له أمة يكن لك عبدا ، وإن دنا فاقربى منه ، وإن نأى فأبعدى عنه واحفظى أنفه وسمعه وعينيه فلا يشم منك إلا طيبا ولا يسمع منك إلا حسنا ، ولا ينظر إلا جميلا

## • ومن وصايا الأمهات :

---

كونى له فراشا يكن لك معاشا ، وإياك والاكتئاب إذا ما كان فرحا ، والفرح إذا ما كان كئيبا ولا يطلع منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح ، ولا تقشى له سرا لئلا تسقطى من عينه وعليك بالماء والدهن والكحل فإنها اطيب الطيب .

## لمـــاذا هـــذا الإســـم ؟

جاءت تسمية كلمة شهر العسل من المنظور التاريخى نسبة إلى الأســـطورة الاغريقيـــة القديمة ( بحر العسل ) .

حينما جنحت سفينة إحدى أميرات ملك الأغريق إلى بحر صغير فى إحـــدى الجـــزر وكانت مياهه لونها من الذهب الأخاذ فشربت منه الأميرة فوجدته شراباً رائـــع المـــذاق حلو الطعم وكأنه العسل فاطلقت عليه بحر العسل .

ولما عادت الاميرة إلى والدها قصت عليه ما حدث وبعد مرور الأيام مرضت الأمـــيرة وتمنت لو شربت من هذا الشراب الجميل حتى تشفى .

فأعلن الملك على جموع الأمراء والنبلاء والفرسان أن الأميرة الحســـناء مريضـــة وأن دواءها موجود فى بحر العسل .

فمن أراد أن يفوز بها فعليه أن يأتى بقدر من هذا الماء لشفاء الأميرة فيعلنها زوجة لـــه وتسابق الفرسان وانطلقوا بسفنهم واساطيلهم بحثا عن بحر العســـل والفـــوز بـــالأميرة الحسناء حتى ظهر سعيد الحظ الذى وجد بحر العسل فحمل منه ما يكفى عروسه ويكفيه شهراً كاملاً هو شهر العسل .

ولقد اطلق الأوربيون على شهر العسل كلمة " قمر العسل " حيـــث أن الأســـطورة قـــد ذكرت ان الأميرة بعد أن عادت من رحلتها ونفذ منها شراب العسل كانت تطيل الجلوس ليلا لكى تتأمل قرص القمر فقد كان يخيل إليها أنها ترى عليه قطرات ذهبية من العسل فتتمنى أن تعيش حياة هانئة لها طعم العسل الذى ظلت تنتظره كثيرا حتى جاءهـــا بـــه الأمير الموعود بالسعادة .

## أحلام اليقظة " سلاح ذو حدين " .

---

حرية الإنسان فى الأحلام لا حدود لها ولا توجد من ليس لها أحلام يقظة أو رغبات مكبوتة لا تستطيع تنفيذها أو التحدث عنها فتحلم بها وهى متيقظة وأحلام اليقظة نوعان أما ذكريات حدثت بعمد الإنسان استرجاعها سواء كانت خزينة أو سعيدة أو امنيات يحلم بتحقيقها .

ويقول علماء النفس أن البنات المراهقات من اكثر فئة تعانى من الاحباطات .

ولذلك أكثر طبقه تكثر بينهما أحلام اليقظه ، فتعمد الكثيرات إلى الانعزال والوحدة لقراءة القصص والروايات الخيالية لتسمتد منها موضوعات خصبة تحلم بها وقد ينعكس هذا على علاقتها بالآخرين فتبتعد عنهم وقد تهمل دراستها فترسب عاما بعد عام .

ومن ثم تشعر بالاحباط لأنها تفشل فى تحقيق النجاح على المستوى الاجتماعى والاقتصادى وقد يحدث العكس فتكون أحلام اليقظة دافعا قويا ووسيلة لتوجيه ابتطاريتها نحو الهدف الصحيح .

ومن ثم تحقيق أحلامها لاشك انه من الجميل أن تكون لك أحلام وأمنيات تسعين لتحقيقها فالبنت بلا أحلام بلا طموحات لن تكون شيئا ولن تحقق نجاحا يذكر وتصبح حياتها سلسلة من المواقف الروتينية لن تتوقف .

وعليه فيجب أن لا تجعلى أحلامك تؤثر عليك بالسلبية فتسلخك عن عالم الواقع إحلمى ولا تستكثرى على نفسك ما حملت به فربما تحققت الأحلام يوما إحلمى وأعملى وأعلمى أن أبواب السماء أوسع من أحلام البشر .